

"العوامل المؤثرة في جودة القرارات الإدارية في المنظمات" **

ودي قضية ممتازة للدراسات النقدية لأنها مليانة مدارس فكرية وتناقضات في الأدبيات.

عرض طريقتين لعرض الدراسات السابقة (تطبيق على بحث واحد) **

أولاً: مقدمة عن البحث

يتناول البحث دراسة العوامل المؤثرة في جودة القرارات الإدارية داخل المنظمات، خاصة في ظل التغيرات السريعة في بيئة العمل. وتعد قضية القرار الإداري من أكثر القضايا التي شهدت تضارباً في التفسيرات بين الباحثين، مما يجعل مراجعة الدراسات السابقة من منظور نقدي أمراً ضرورياً للكشف عن مواطن الخلل والتعارض، وتحديد الاتجاهات الفكرية التي أثرت على تطور هذا المجال.

★ الطريقة الأولى: العرض النقدي التحليلي ((Critical Analytical Review)

شرح الطريقة:

يتم تحليل الدراسات السابقة بشكل نقدي، من خلال تقييم:

قوة المنهجية

صلاحية أدوات القياس

مدى منطقية الاستنتاجات

قابلية التعميم

التحيزات المحتملة

مدى ارتباطها المحكم بقضية البحث

وهذه الطريقة هي الأكثر توافقاً مع مادة الدراسات النقدية.

تطبيق نقدي على البحث:

١. دراسة (Hanna, 2020):

ركزت على أثر الخبرة الإدارية في اتخاذ القرار.

نقطة القوة: نموذج قياس قوي لعامل الخبرة.

نقطة الضعف: أهملت تأثير الثقافة التنظيمية رغم تأثيرها المباشر في القرار.

نقد: الدراسة أحادية البعد، واعتمدت على متغير واحد فقط، مما يقلل من شمولية نتائجها.

٢. دراسة (Al-Tamimi, 2021):

استخدمت منهجاً تجريبياً لقياس أثر المعلومات المتاحة على جودة القرار.

قوة: دقة منهجية عالية وتصميم تجريبي سليم.

ضعف: العينة كانت من موظفين حديثي التخرج، مما لا يمثل صناع القرار الحقيقيين.

نقد: النتائج قد تكون منفوخة إحصائياً بسبب طبيعة العينة وضعف تمثيلها للواقع.

٣. دراسة (السعيد، ٢٠٢٢):

تناولت العلاقة بين النظم الإدارية الحديثة وجودة القرار.

قوة: ربطت بين التكنولوجيا وسلوك متخذي القرار.

ضعف: غياب ضبط المتغيرات الديموغرافية والتحكم فيها.

نقد: وجود متغيرات مربكة confounding variables لم يتم التحكم بها يجعل النتائج قابلة للشك.

الخلاصة النقدية للطريقة الأولى:

الدراسات السابقة تعاني من:

تركيز كل دراسة على زاوية واحدة فقط

ضعف الدمج بين المتغيرات السلوكية والتنظيمية والتقنية

عدم وجود نموذج شامل يفسر اختلافات جودة القرار بين المنظمات

وهذا يبرر حاجة البحث الحالي لتقديم نموذج متكامل للعوامل المؤثرة في جودة القرار.

☆ الطريقة الثانية: العرض حسب القضايا البحثية ((Issue-Based Review

شرح الطريقة:

بدلاً من عرض الدراسات وفق المنهج أو الترتيب الزمني، يتم تحليلها وفق القضايا الجدلية المرتبطة بموضوع البحث.

هذه الطريقة مناسبة لمادة الدراسات النقدية لأنها تكشف الصراعات الفكرية والمدارس المختلفة.

تطبيق على البحث:

القضية الأولى: هل جودة القرار تعتمد أكثر على مهارات القائد أم على النظام الإداري؟
الدراسات التي دعمت المهارات الشخصية:

Hanna (2020) اعتبرت الخبرة والحدس عوامل أساسية.

الدراسات التي دعمت النظام والإجراءات:

السعيد (٢٠٢٢): أوضحت أهمية الأنظمة الإلكترونية والتدفق المعلوماتي.

الدراسات التي حاولت الدمج:

Al-Tamimi (2021) ربطت بين جودة المعلومات وبين قدرة القائد على تحليلها.

نقد القضية:

المدرستان الأولى والثانية بالغتا في تفسير الجانب المفضل لديهما، بينما الواقع يؤكد أن جودة القرار نتيجة تفاعل بين الخبرة، والبيانات، والثقافة التنظيمية، والوقت المتاح، وهو ما تجاهلته معظم الدراسات السابقة.

القضية الثانية: هل تتأثر جودة القرار بالبيئة الخارجية؟

دراسات قالت نعم بقوة:

Al-Rashid (2020) بيّنت أن التغيرات البيئية تفرض ضغوطاً تقلل جودة القرار.

دراسات قالت إن التأثير ضعيف:

Abdelmaksoud (2021) رأّت أن القرارات الداخلية أهم من المؤثرات الخارجية.

نقد القضية:

التناقض بين الدراستين يعود إلى اختلاف بيئة التطبيق، مما يثبت أن جودة القرار لا يمكن دراستها بمعزل عن البيئة، وأن تأثير البيئة قد يكون نسبيًا وليس مطلقًا.

☆ الخلاصة العامة للمهمة

باستخدام الطريقتين:

العرض النقدي كشف ضعف المناهج، وتحليل الأدوات، وتضارب النتائج.

العرض حسب القضايا البحثية كشف الاتجاهات الفكرية المتصارعة حول ماهية القرار الإداري والأسباب المؤثرة فيه.

الدمج بين الطريقتين يعطي الباحث رؤية شاملة تساعد في سد الفجوة العلمية.

☆ مراجع

Hanna, R. (2020). Administrative Decision Quality and Managerial Experience. Journal of Management Studies.

Al-Tamimi, K. (2021). Information Quality and Decision Making. International Journal of Business Research.

Al-Rashid, M. (2020). Environmental Uncertainty and Decision Effectiveness. Journal of Organizational Studies.

Abdelmaksoud, S. (2021). Internal Factors Affecting Administrative Decisions. Arab Journal of Management.

السعيد، م. (٢٠٢٢). دور النظم الحديثة في اتخاذ القرار الإداري. مجلة الإدارة العربية.